ما دخل فيه اربعة اقسام اللفظ الذي لا جزء له اصلا كالحجر
ولامه وباله جزء لا دلالة له اصلا كزيد وباله جزء له دلالة
في غير معنى ذلك اللفظ كانسان ويعلبك وباله
جزء له دلالة في ذلك المعنى بغير قصد كحيوان ناطق
مجموعه علم على شخص وباظهر لنا من الزيادة في حد
المركب يدخل في المفرد قسم خامس وهو ما دل جزؤه
على جزء معناه دلالة مقصودة لكن ليست خالصة بل
مضافة الى العلمية كعبد الله علما وحجة الاسلام علما
على ابي حامد الغزالي رضي الله تعالى عنه فالاقسام كلها
على الزيادة التي زدناها في حد المركب ستة واحد منها
مركب وخمسة مفردة وبدون تلك الزيادة خمسة
واحد مركب واربعة مفردة واورد على طرد حد
المفرد المهمل بنا على انه يسمى لفظا فانه يصدق عليه
انه لفظ لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة
مع انه لا يسمى مفردا وقد يجاب عنه بان الالف
واللام في اللفظ المقسم الى مركب ومفرد للعهد والمعهود
اللفظ الدال بالوضع فيقيد الدال في تعريف كل من
القسمين وانما قدمنا تعريف المركب على تعريف
المفرد لكون تعريف المركب بالايجاب وتعريف المفرد
بسلبه ولا يعقل سلب امر الا بعد تعقل ذلك الامر
المسلوب فان قيل المفرد جزء المركب وتفهم الجزء
سابق على تفهم المركب منه فلو عكس الامر كما
ذكر لزم الدور فالجواب ان المفرد جزء المركب

من

من حيث ذاته لا من حيث كونه مفردا فيلزم ان يسبق
على تعقل المركب تعقل ذات كل جزء من اجزائه عارية
عن وصف الافراد واما تعقله من حيث اتصافه بالافراد
فالامر بالعكس انما يتعقل هذا المعنى فيه بعد تعقل
معنى المركب واعلم ان من اهل المنطق من يسمى اللفظ
الذي يدل جزؤه على معنى ليس جزء معناه بالمركب
كيعلبك ويسمى اللفظ الذي يدل جزؤه على جزء
معناه كغلام زيد قائم بالمؤلف والقول فتكون الاقسام
عنده ثلاثة مفرد ومركب ومؤلف والذي عندنا
انها اثنان ما تبين ان القسمة ثنائية وان المركب والمؤلف
والقول الفاظ مترادفة وقد نص على ذلك ابن سينا
وبالله التوفيق وهو مشترك ان تعدد مسماه
كعين ومفرد ان اتحد كانسان ورجل نعني ان
اللفظ المفرد الذي عرفت حده فيما سبق ينقسم الى
مشترك وهو اللفظ الذي تعدد مسماه اي له معان
اثنان فاكثر يسمى به كل واحد منها والى منفرد وهو
اللفظ الذي اتحد مسماه اي لم يوضع الا لمعنى واحد
مثال الاول العين فانها وضعت لمعان متعددة
كالعين الباصرة والعين الجارية وعين الذهب
وعين الفضة ومثال الثاني لفظ انسان ولفظ
رجل فان الانسان وضع لمعنى واحد وهو معنى
الحيوان الناطق والرجل وضع لمعنى الذكر من
حيث العقل فان قلت قد تعدد ما يطلق عليه

Copyright Imam Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)